

عوامل اكتساب اللغة عند الطفل

أ- مفهوم الاكتساب اللغوي

يقصد باكتساب اللّغة: " تلك العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم"، ذلك أن الطفل يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطّط له، وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروساً منظّمة في قواعد اللغة وطرق استعمالها، وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة فترة قصيرة وبمستوى رفيع" (). فالأكتساب إذن عملية يحدث في شكل ناتج غير قصدي unconscious وهو تلقائي spontaneous ويؤدي إلى الطلاقة في التحدث وهو ناتج عن الاستخدام الطبيعي للغة" ()

ب- عوامل اكتساب اللغة عند الطفل:

1 - العلاقات الأسرية:

تشير الدراسات إلى أنّ الطفل الوحيد أو الأوّل في الأسرة يتمتّع بمستوى لغوي أعلى من الطفل الذي يعيش مع عدد من الإخوة لاهتمام الأم والأب قد يؤدي إلى تنبيه الطفل إلى استخدام الألفاظ، وربطها مع ما يناسبها من معاني.

2 - سلامة الأعضاء المتعلقة بالنمو اللغوي:

وهي: الحنجرة، واللسان، والشفتان، وأعضاء السمع، والبصر، والمراكز المخية المسؤولة عن اللغة ().

3 - الصّحة العامّة للطفل:

الصّحة الجيدة وخاصّة في السنوات الأولى من حياة الطفل مصحوبة بحب الاستطلاع السّليم تدفع الطفل إلى تطوير الاهتمام بما يحيط به من ناس وأشياء إلى الرّغبة في التّعبير عن ردود فعله نحوهم،

4 - الذكاء:

تحدد القدرة العقليّة للطفل درجة إتقانه للغة

5 - جنس الطفل:

تتفوّق البنات على الأولاد في النمو اللغوي إذا تساوت الظروف الأخرى (الذكاء، الحالة الصحية...)، ويظهر هذا التّفوق في وفرة المحصول اللغوي من المفردات، وفي تعلم القراءة، وصحّة النطق، وتركيب الجملة،

6 - المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة:

يساعد ارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة في تدعيم النمو اللغوي من خلال إتاحتها لمجال أوسع من الاتصالات والتّعرض للمثيرات المناسبة من رحلات وموسيقا وكتب وما شابه ذلك،

7 - الخلط بين العامية والفصحى :

يؤدي الخلط بين العاميّة والفصحى عند الكلام مع الطفل إلى ارتبائه في انتقاء اللفظ المناسب

8 - وسائل الإعلام

لوسائل الإعلام دورًا كبيرًا في إكساب الطفل المفردات والتّراكيب اللغويّة من خلال البرامج الموجهة إلى الأطفال.

9 - الحكايات والقصص :

إنّ سماع الأطفال للحكايات والقصص يزيد من ثروتهم اللغويّة